

أولاً: الدولة النخبية قبل الحماية

۱۵۰

بأن التعلق بـ ~~طبيعة~~ الدولة الخيرية كان عهد ما قبل الحماية الاجتماعية، يلزم
تحديد طبيعة
بالضرورة ~~على~~ القاعدة الاجتماعية التي ~~تستلزم~~ تستلزم عليها هذه الدولة
وتدافع عن مصالحها في نفس الوقت، ولهذا يفقدنا بالضرورة أيضا إلى ~~فصلية~~
التركيز إلى إشكالية ~~النظامية~~ ^{مع تواجد} الطبقة الاجتماعية ثم معنى ما قبل
الحماية، وبشكل أعم وأشمل: تحديد طبيعة التشكيل الاجتماعية
التي سادت خلال هذه المرحلة... ~~هذا كله يؤكد نقاشي نظري له الأهمية~~
~~وليس مع المجال هنا للدخول في هذا النقاش من الزاوية النظرية للبحث~~

~~دو کتب و دو خطی~~

~~في يوم الاثنين من شهر ربيع الثاني سنة ١٤٤٠ هـ~~

~~SECRET~~

[illegible]

وإذا كان المجال لا يبع هنا للتطرف لهذا الموضوع ~~في دراسة الخلية~~
- ونحن نتعمق في موضوعه الرأى المتجدد -
مع رغم أهميته الخلية الأكيدة، فإننا نرى في الضرورة التأكيد على
بعض الحقائق التاريخية والطوعية، التي لا يمكن الطعن فيها
بلغ الاجتهاد التنظيمي، وكيفية كانت التدفقات الأكاديمية، وهذه

المخالفات هي : فاعده اجتماعية

أولاً: ~~في~~ النظام المحلي بين دولة الخزن والمصارف والبنوك
التي تكونت من سيطرة نفسها على طبقة ^{إقطاعية} ~~الملكوتية~~ على أهل أبنداء من قيام
من قيام دولة السعديين وبعدها دولة العلويين - ~~وكانت هذه~~ تتكون
من فئة الملاكيين العقاريين، وفئة التجار الكبار ورعاة الحكم والأعيان

في المدن، وفئة "الشرفة" ورجال الزوايا الميائنة للحكم والتأبعية له. وهذه
الطبقة التي تعلم هذه الفئات. إن الطاعن المشرك لا يمكن رفضها بشئ آخر سوى أنها إقطاعية
ثانياً: ومن التأبيد أيضاً أن علاقتهم هذه الرقبة الباطنة الحاكمة
الحاكمة بين أوضاع هذه المنظومة
أما
ساحل البحار هي علاقتهم وحاولت الممارسة الأخرى في هذه المنطقة

المفاهيم الطبية ، و امراض النظامية التي عرفت بأوروبا ، هي محاولة خائبة
من ألسها ، إذ أن كل ~~الطبي~~ ^{طبي} نتائج تطور تاريخي خاص ~~منها~~

هـ "القائمة" : في حالة وقوع حدث يسبب لرجال المخزن (وفاة أحدهم أو إحداهن مائتاتهم) أو في حالة حدوث إضراب لم يسلم العنصر على تركه، فإن القبيلة المعنية تتوحد بشكل جماعي ضريبة "القائمة" التي تحدد أيضا بشكل تراخي حسب خطورة الحدث.

هـ "الموتنة" : وتعتبر نفوسه وتلبية كل حاجيات الموظفين العسكريين أو المدنيين إذا ما أسوأ للقبيلة معالجة مشكلة من المشاكل. ويختلف حجم هذه الضريبة مع اختلاف نوعية وأهمية هؤلاء الموظفين.

هـ "الهدية" : وتقدم سنويا بشكل إجباري للسلطان كما يسلم عديد مجملها

سببا

الغرائب

هذه بعض الشاذج عن ~~العلم~~ والجبايات التي جعلت منها ~~جمل~~ الدولة الخزنية من جلبها وتبقيتها الرئيسية والاشعة. ~~لأنه هذا لم يمنع الملاكين~~ ويتكامل هذا الاستغلال الفاحش عن طريق الضرائب، مع ممارسته الملاكون ~~القطاعيون المميزين~~ ~~طوائف الخزن~~ تحت رعاية الخزن من علاقات إنتاجية ~~إقليمية~~ عرضت مماهير "الخامسة" و"البنارة" ~~القطاعي~~ لأشنع أنواع الاستغلال والاستعباد، تلك المماهير التي لم تكن أوضاعها تختلف في العمق والجوهر ~~عن~~ أوضاع "الأقنان" وذلك بغض النظر عن الجانب القانوني الشكل. وهذا التكامل بين نظام الجبايات ~~و~~ وعلاقة الإنتاج النظم الانتظامية، هو الذي جعل ~~من~~ وظيفة الاستغلال وظيفة أساسية ووظيفة بارزة لدى الدولة الخزنية.

الدولة الخزنية : أداة لصيانة الانتظامية

أما الظاهرة البارزة الثانية فهي ظاهرة العنف ~~وما~~ عدم الاستقرار، التي يرجع أسبابها من جهة إلى المفارقة التجمعية المستمرة التي تقوم بها القبائل لتطبيق دائرة "بلاد الخزن" وتغير مناطقها من قبضتها، وبالتالي ~~في~~ ~~القبائل~~ وضع حد للجبايات والاستغلال، واسترجاع العلاقات التظامية والتبادلية داخل القبيلة، ومن جهة أخرى إلى العمل الذي يقوم به الخزن هو نفسه للحفاظ ~~على~~ هذه الظاهرة ~~التي~~ ~~لأنه~~ يستفيد منها... ~~في~~ وهكذا، فإن المنطق ~~الذي~~ ~~الخزني~~ ~~في~~ ~~الغرائب~~ والجبايات غشبية ~~كما~~ ~~تؤ~~ ~~خذ~~ ~~عن~~ ~~طريق~~ ~~بواسطة~~ الحرب ("الحركة")، كما يرى في

و بهذا إخماد الثورة المحلية المسكورة . ويتم مركزه 4 شؤون هذا
الجيش المحللي ^{في} القمع الداخلي (والله لم يساهم في يوم من الأيام في إظهار الوزراء
المكلفة وقسميه وتحويله والتي يرأسها وزير الحرب" ، مع العلم أن السلطان
يتم صاحب المال والعقد بهذا الشأن . ولقد عمل بعض السلطنة ~~والمملكة~~
(المشهور الذليل أرماعيل مثلا) على تقوية هذا الجهاز وتنظيمه بشكل
يستجيب مع أهدافه ^{الغنية} ~~مكتلة~~ الفعالية المطلوبة ^{وتستجيب} ~~مكتلة~~ النكبات أو
الثورات الداخلية ، ومن أجل ذلك عملوا على بناء عموده الفقري من الجانب ، سواء
منهم المبيد الانغريفيين المغلوب على أمرهم والمجربون علويا بالفلر ، أو
من مرحلة لاحقة الأوروبية المستعمرات التي أوكلت لهم مراكز التأسيس
والوجبة
وطالوت داخل هذا الجيش .

أما بالنسبة للجهاز الإداري ، فإن مهمته لم تكن ~~تتجاوز~~ تحقيق هذين المبدأين الأساسيين : تمكين المخزن من الموارد الضرورية لاستمرار بقائه عن طريق جمع الضرائب - مع ممارسة النفوذ اللازمة لذلك - من جهة ، ومن جهة ثانية تمكين الأملاك من صيانة وتوسيع أملاكها الخاصة عن طريق الوظيفة واستغلال النفوذ ولتحقيق هذين المبدأين لم يكن المخزن بحاجة إلى مؤسسات ، بل اقتصر على تنظيم جهازه الإداري بشكل هرمي متدرج عن طريق تعيين القواد الكبار في البوادي والباشوات في المدن ، الذين يسمون " الشيوخ " ^{بالمه} ~~في المدن~~ ^{أو القضاة} ~~المكلفين~~ بجمع الضرائب في البوادي ، و " الأمان " و " المنحصبين " المكلفين بنفسى الدور في المدن .

و يعتمد المخزن في استقطاب رجاله ^{المه} رؤساء القبائل بالنسبة للبوادي ، إما ~~بالكرام~~ أو بالأغنياء - وعد العائلات الكبيرة والوجهاء بالمدينة ، ويضعون كلهم للهرم الإداري ~~الذي يأتى على رأسه~~ ^{الذي يأتى على رأسه} السلطان نفسه . ولا يخلع تعيين كل هؤلاء الموظفين لأي مقاييس من المقاييس المحددة ~~(الكفاءة والقدرة على العمل كالكفاءة مثلا)~~ بل أن النفوذ الشخصي والعلاقات الشخصية وعددها تحكم في هذا التعيين . وما أن ~~يتم~~ ^{تتم} وظيفة رجال المخزن ^{بنية} بالأساس ^{على} بتزاور ~~والاستغلال~~ ، فإن منظم الدولة يتحول ~~لهم~~ ^{لهم} كل اللامعيا ، لتسمية ~~منظم~~ ^{منظم} الدولة بـ " الخليفة " بكل الوسائل التي يراها ملائمة ، شريطة

أن يؤدي للثغور "الواجبات المطلوبة". وهكذا فغالبا ما يكون
يُعتبر قاعدة نطقه في البداية مثلا، مكررا بتجديد العجم الجبائيات
السحب أن يؤديها للسلطة المركزية ~~منسوية~~ منويا، على أن تترك له
كامل الحرية لنهب ولب السكان المحليين على هواه... وهذا ما جعل
من الوظيفة الإدارية داخل جهاز الدولة الخيرية هدفنا في حد ذاته بالنسبة
للإقطاعيين بالنسبة للاقطاعيين، إذ أن الوصول إليه يسمع بالمزيد من
الاستفادة ~~والتي~~ ونصية المصلح البانية، وذلك بلبدأ كل السعد من الاهتمام
بعن سير الإدارة أو بأوضاع المواطنين... وهذا أيضا ما جعل من
الرؤية أطروحة ~~للمواطنين~~ وقائعها ومشروعها ضمن إطار أساليب التخزين في الحكم،
لتبين طريقها مثال الوظائف من القاعدة إلى القمة ~~في طريقها مثال الوظائف~~
~~على طريق~~ ~~يمكن حل ذلك التسوية~~ ويجدر الإشارة إلى أن جمل هذه
المناصب والوظائف كانت بطبيعة الحال ~~تلقفها~~ التتابع والتنافس
المتخل فيها بين الإقطاعيين والوجهاء المحليين، التي لا يتورعون في
استعمال كل الوسائل للوصول إلى ~~لهذا~~ أهدافهم (الرؤية، انتفال النفوذ،
الجريمة...) ومن الطبيعي أيضا أن يخلف لهذا التنافس الناحية والمتغل
بعض القضايا ~~الإقطاعيين~~ ~~الذين~~ علما بأن السلطة المركزية
تستفيد من ذلك وتعمل باستمرار على تهد التوازن الذي يسمع باستمرارية
النظام الإقطاعي ككل، وصيانة مصالح الطبقة الإقطاعية بشكل شامل.

وخصيرة
والله اعلم
مأى من كون الخزن يعود على الاقطاعي المركزي الاستغلال
من جهة ، لكنه ~~يعود على~~ من جهة ثانية يعمل استمرار على
حزبوا اضعاف وحزب هؤلاء الذين في شأنهم منافسة السلطة
المركزية أو تهديدها ، والتسيير العملية لذلك يجردها في كون العلاقة
بين السلطة المركزية و الاقطاعي المحلي تخضع لعملية تغيير وهيكلة
مستمرة ، يذهب طريقتها البعض ، ويسويكي بواطنها البعض الآخر . الخ .
و اذا كانت السلطة المركزية ~~أو~~ الخزن هي في نهاية المطاف انطباع
شامل للسلطة الخزينة التي يتصنع بها ملكها الاقطاعيين

[illegible]

كيفية من جهة ، ومن جهة ثانية عدم تقوية هذه المطالبات بالشكل
الذي يهدد الدولة نفسها...

ومن أجل ذلك ، نجد المخزن ~~يحتفظ~~ لطالبات

~~و~~ حول باستمرار دون :

~~التي كانت تعتبر~~ استقرار الملكية وتوسعها بتكامل مفرط . فالمخزن يعتبر

أن الأرض ملك للسلطان ، وكل عمل يرمي إلى استثمارها مدين للسلطان...

ولا أن الطبيعة الجغرافية للبلاد خالصة بالنسبة للمناطق النائية والجبال

وتوزيع السكان على هذه المناطق ، تجعل السلطان ^{غير قادر على} ~~في المناطق النائية~~ ~~التي كانت تعتبر~~

ممارسة السلطة بتكامل مباشر ، فيؤكد لها الانطباع المحليين الذين

يرجعون بعلى مواضعها بالمناسبة . ~~ولا أنه لا يمكن~~ ~~واللهيولة من~~ إلا

أن اعتناء هؤلاء ، وتوسع نفوذهم يهدد المخزن باستمرار الشيء الذي يجعل

هذا الأخير يلجأ إلى تجويدهم من الملكية دوريا وتطبيق القمع القاسي

على كل من تجاوز نفوذه وقوته حدود أمن المخزن ، والعمل باستمرار على

~~التي~~ تقسيم الأقطاعات الكبيرة وكجميعها ، وتشجيع التفرقة

والتنافس الداخلي في كل المستويات : فليكن الأقطاعات ^{المحلية} ، والقبائل ،

يكونوا لها... إلخ . هذا إلى درجة أن عدم الاستقرار الناتج عن هذه

المراعات والمناضات الداخلية ، قد جعل هذه الموقفي ~~مستقر~~ ~~في~~

بالدرجة الأولى داخل الحكم . ~~ولعل هذا هو~~ ~~هو~~ هو الط

الوحدة والابتزاز والعنف بشتى أشكاله كلها مميزات ~~تتميز~~ إلى

، وهو ~~التي كانت تعتبر~~ ~~التي كانت تعتبر~~ ~~التي كانت تعتبر~~

درجة أليست دائمة في الحكم . ولعل هذا هو الطابع البارز

الذي تميزت به الدولة المخينية كأداة في يد الطبقة الاقطاعية ~~التي كانت تعتبر~~

الجاهل ~~التي كانت تعتبر~~ ~~التي كانت تعتبر~~ ~~التي كانت تعتبر~~

~~التي كانت تعتبر~~ ~~التي كانت تعتبر~~ ~~التي كانت تعتبر~~ ~~التي كانت تعتبر~~